معهد السياسة والمجتمع
Politics and Society Institute (PSI)

قراءة في التفاعل الرقمي العالمي والإسرائيلي مع خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

إعداد وتحليل

الباحثة المساعدة رند عزم

الباحثة المساعدة رنا الزاغة

وحدة الاستماع الرقمي

الملخص التنفيذي:

يتناول هذا التقرير التفاعل الرقمي العالمي والإسرائيلي مع خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في 24 أيلول 2026، خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 28 أيلول 2026.

ويعتمد التقرير على مستويين من التحليل: مستوى كمي يقيس حجم النقاش وانتشاره الجغرافي واللغوي وتوزع النبرة فيه، ومستوى نوعي يحلل الأطر التي قرأ من خلالها المتفاعلون الخطاب. وتشير النتائج إلى أن الخطاب حقق حضورًا رقميًا واسعًا، ارتبط بطابعه الصدامي أكثر من ارتباطه بقدرته الإقناعية.

على المستوى الكمي، رصد التقرير نحو 5.3 مليون نقاش رقمي، شارك فيها نحو 1.4 مليون حساب مستخدم فريد، وحصدت قرابة 72.4 مليون تفاعل. وسجّل حجم النقاش ارتفاعًا بنسبة 219.7% مقارنة بالفترة السابقة للرصد (من 22 أيلول إلى 28 أيلول)، والتفاعل بنسبة 321%، مقابل 110.9% لعدد الحسابات المشاركة. ويدل هذا التفاوت في معدلات النمو على أن أثر الخطاب تجلّى في تكثيف نشاط الحسابات المنخرطة أصلًا في النقاش أكثر من توسيع قاعدة المشاركين، إذ ارتفع متوسط ما نشره كل حساب من نحو 2.5 إلى 3.8 منشور، ومتوسط التفاعل لكل منشور من نحو 10 إلى 14 تفاعلًا. ويتسق هذا النمط مع البنية الأدائية للخطاب، الذي تضمّن عناصر استعراضية قابلة

للاقتباس والتداول، من وصف الوفود المنسحبة بـ"الجبناء الأخلاقيين"، إلى رفع جهاز بيجر في إحالة إلى عملية تفجير أجهزة اتصال حزب الله عام 2024، وعرض جهاز ستارلينك موجّهًا إلى الوفد الإيراني الغائب، في انسجام مع إعلان نتنياهو أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل "جبهة ثامنة" في حرب إسرائيل.

ويكشف التوزيع الزمني أن النقاش مرّ بثلاث مراحل متمايزة. تمثلت الأولى في مرحلة ترقب سبقت الخطاب، تراوح فيها النقاش بين 25 و30 ألف نقاش في الساعة، وارتبطت باستذكار انسحاب الوفود في الدورات السابقة، وبالانتقادات التي وجهها قادة دول للسياسات الإسرائيلية خلال الأسبوع، ومن بينهم الملك عبد الله الثاني. وتمثلت الثانية في ذروة حادة رافقت إلقاء الخطاب، بلغت نحو 190 ألف نقاش في الساعة، أي قرابة ستة أضعاف المستوى السابق من ذكر نتنياهو في المجال العام الرقمي عموماً قبيل خطابات الجمعية العامة للأمم المتحدة من الانعقاد، وتزامنت مع انسحاب الوفود والاحتجاجات في نيويورك والردود الرقمية الفورية. أما الثالثة فموجة ثانية تجاوزت 90 ألف نقاش في الساعة، تزامنت مع ممارسة إيران وتركيا وقطر وآيسلندا حق الرد في الجمعية العامة، ومع القراءات الإعلامية الدولية التي وضعت الخطاب في سياق الانتخابات الإسرائيلية.

وعلى صعيد النبرة، حمل 62.3% من النقاش نبرة سلبية، مقابل 31.6% للمحتوى المحايد، و6.1% للمحتوى الإيجابي فقط. وتمحور التفاعل السلبي حول أربعة أطر رئيسية: الاحتجاجات المرافقة للخطاب في نيويورك، ومشهد انسحاب الوفود من القاعة، والسجال السياسي مع عمدة نيويورك، والمفارقة بين ظهور نتنياهو على المنبر الأممي وصدور مذكرة توقيف بحقه عن

المحكمة الجنائية الدولية. في حين استند التفاعل الإيجابي إلى أبعاد رمزية وأدائية أكثر من استناده إلى مضمون الخطاب، من قبيل تشبيه نتنياهو بتشرشل، وإعادة تداول الإشارة إلى عملية البيجر.

وعلى الصعيد الجغرافي، تركّز النقاش في الولايات المتحدة بنحو مليوني نقاش، أي قرابة ثلاثة أضعاف منطقة شرق المتوسط التي حلّت ثانيًا بنحو 634 ألف نقاش، تلتها أوروبا الغربية ثم أمريكا اللاتينية. ويُفهم هذا التركّز في ضوء الحضور الأمريكي في مضمون الخطاب، من الهجوم على عمدة نيويورك، إلى اتهام قطر بتمويل الجامعات الأمريكية، إلى استعادة التحالف الأمريكي الإسرائيلي، مما يرجّح أن الجمهور الأمريكي كان المخاطب الفعلي للخطاب على المستوى الدولي. ويتباين هذا النمط مع النقاش حول خطاب الملك، الذي توزّع بصورة متوازنة بين الفضاءين الغربي والشرق أوسطي.

ويعزز التوزيع اللغوي هذه القراءة، إذ استحوذت الإنجليزية على نحو 62% من النقاش. وتكشف معدلات النمو أن الفضاء الناطق بالإسبانية والبرتغالية كان الأكثر استجابة للخطاب، بنسب نمو بلغت 503% و543% على التوالي، كما تقدّمت التركية على العربية، وبرزت الفارسية بنمو تجاوز 300%، مما يشير إلى أن الخطاب وجد صداه في لغات الأطراف التي استهدفها نتنياهو بالاسم، أكثر منه في الفضاء العربي.

أما في الفضاء الإسرائيلي، فقد قُرئ الخطاب ضمن إطار سياسي داخلي، إذ تمحورت المفردات المحرّكة للنقاش حول الحكومة والانتخابات والأمن. وانصرف التفاعل النقدي إلى ما غاب عن الخطاب أكثر مما ورد فيه، عبر إعادة طرح المساءلة عن السابع من أكتوبر، والتشكيك في جدوى الخطاب، وانتقاد توصيف عنف المستوطنين، والمطالبة بأن تتمحور الانتخابات حول مسؤولية

نتنياهو. في المقابل، ارتكز التفاعل المؤيد على الأداء الخطابي، وعلى استدعاء صورة "الأسد" ذات المرجعية الدينية، وامتد لدى بعض المتفاعلين إلى إعلان صريح بنية التصويت له.

ويخلص التقرير إلى أن حجم التفاعل الرقمي لا يصلح وحده مؤشرًا على نجاح الخطاب السياسي. فالانتباه الذي حصده خطاب نتنياهو كان في معظمه انتباهًا نقديًا، انشغل بالسياق المحيط بالخطاب أكثر من حججه، وتركّز في دوائر قائمة أصلًا دون أن يمتد إلى جماهير جديدة. وبذلك، يعكس الحضور الرقمي للخطاب حدة التنافس على الرواية فيما سمّاه نتنياهو "الجبهة الثامنة"، أكثر مما يعكس تفوقه فيها.

1. التمهيد:

ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 24 أيلول 2026، بعد أسبوع حافل بانتقادات قادة دول للسياسات الإسرائيلية، ووسط عزلة دولية تجلّت في انسحاب عشرات الوفود من القاعة. كما ألقاه وهو مطلوب بموجب مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، وقبل نحو شهر من انتخابات إسرائيلية حاسمة، مما جعله موجهًا إلى الداخل الإسرائيلي بقدر ما هو موجه إلى المجتمع الدولي.

وقد أعلن نتنياهو في خطابه أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل "جبهة ثامنة" لإسرائيل في معركة على الرواية. ومن هنا، يسعى هذا التقرير إلى تحليل تفاعل الفضاء الرقمي العالمي والإسرائيلي مع الخطاب، عبر رصد حجم النقاش وانتشاره ونبرته والأطر التي قُرئ من خلالها، للوقوف على ما

إذا كان الانتباه الذي حصده يعكس نجاحًا في كسب هذه الجبهة، أم حدة المواجهة فيها.

2. المنهجية:

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة تقارير الاستماع والتحليل الرقمي[1] التي يُصدرها معهد السياسة والمجتمع، ويرصد الخطاب الرقمي العالمي والعربي والإسرائيلي حول خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة[2]، التي ألقاها في 24 أيلول 2026. خلال الفترة الممتدة من 22 أيلول 2026 وحتى 28 أيلول 2026. وقد شملت فترة الرصد اليوم السابق للخطاب؛ لرصد النقاش المصاحب لوصول نتنياهو إلى نيويورك والدعوات إلى الانسحاب من القاعة، فيما امتدت أيام بعده لتتبع مسار التفاعل ونمطه.

ويعتمد التقرير على مستويين من التحليل، استنادًا إلى بيانات جُمعت باستخدام أداة متخصصة في الاستماع والتحليل الرقمي: مستوى كمي يقيس

---

[1] ويُقصد بتقارير الاستماع والتحليل الرقمي التقارير التي ترصد ما يتداوله المستخدمون الرقميون على منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية، والمنتديات، وأي من المواقع الإلكترونية عامة، تسمح سياسات الخصوصية بالوصول لها، حول قضية معينة، ثم يتم تحليله لفهم اتجاهات النقاش وطريقة تفاعل الجمهور معها.

[2] الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الهيئة التمثيلية الرئيسية في المنظمة، وتضم الدول الأعضاء البالغ عددها 193 دولة. وتعقد في أيلول من كل عام "النقاش العام" في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، ويُعدّ أبرز محطة دبلوماسية سنوية، إذ يلقي فيه رؤساء الدول والحكومات كلمات تعرض مواقف بلدانهم من القضايا الدولية والإقليمية. وانطلق النقاش العام للدورة الحادية والثمانين في يوم الثلاثاء الموافق 22 أيلول 2026.

حجم النقاش الرقمي وانتشاره وتوزع النبرة فيه، ومستوى نوعي يحلل أطر التفاعل الرقمي المصاحب للخطاب.

1.2 التعريفات الإجرائية

يستند المستوى الكمي إلى مجموعة من المؤشرات، يعتمد التقرير لأبرزها التعريفات الإجرائية التالية: يُقصد **بالنقاش الرقمي** مجموع المنشورات والتعليقات والمقالات الرقمية العامة التي تناولت الخطاب وتسمح سياسات الخصوصية بالوصول إليها، و**عدد المشاركين أو المستخدمين الفريدين** كل حساب شارك في النقاش، ويُحتسب مرة واحدة مهما تعددت مشاركاته. أما **التفاعل** فيشير إلى مجموع الإعجابات والتعليقات والمشاركات وإعادة النشر على المحتوى المتعلق بالخطاب.

2.2 وحدة التحليل ومجتمع الدراسة

تتمثل وحدة التحليل في النقاش الرقمي، أي المنشور أو التعليق أو المقال عام الذي يتناول خطاب نتنياهو وتسمح سياسات الخصوصية بالوصول له. ويتكون مجتمع الدراسة من مجمل المحتوى الرقمي المتاح للعموم عالمياً الذي تناول الخطاب خلال فترة الرصد، بمختلف اللغات والمنصات الرقمية العامة، ومنشوراتها التي تسمح بالوصول لها تبعاً لسياسات الخصوصية في هذه المنصات.

3.2التنقية والتحقق

خضعت البيانات لعملية تنقية، استُبعد خلالها المحتوى الذي لا يتصل بالخطاب بشكل مباشر، والمحتوى المولّد آليًا، والحسابات الوهمية والمنسقة، والمحتوى المكرر. كما جرت مراجعة يدوية لعينة من النتائج للتحقق من صلة المحتوى بالخطاب وتأكد من صحة اتجاهات مشاعره.

4.2المفاضلة بين الشمول والدقة

تواجه دراسات الاستماع الرقمي مفاضلة معروفة بين الشمول، أي جمع أكبر قدر من المحتوى، والدقة، أي التأكد من ارتباط هذا المحتوى بموضوع الدراسة. وقد اعتمد التقرير استعلامًا واسعًا، لأن نتنياهو حاضر يوميًا في النقاش الرقمي العالمي، ولأن الخطاب تناول قضايا وأسماء كثيرة. وأدى ذلك إلى التقاط حجم كبير من المحتوى، قد يتضمن جزء منه حديثًا عن نتنياهو في سياقات لا تتصل بالخطاب. ولذلك، خضعت النتائج للتنقية والمراجعة اليدوية، واستُبعد منها المحتوى غير ذي الصلة والمكرر، إلى جانب الحسابات الوهمية والمنسقة، أو ما يُعرف باللجان والذباب الإلكتروني، ليقتصر التحليل على النقاش المرتبط مباشرة بالخطاب. ويساعد تصغير العينة القصدية لدراسة المحتوى الرقمي على رفع دقة التحليل وأطره ما يؤدي إلى نتائج أقرب ما يمكن إلى ما يتم تداوله فعلياً وبكم كبير يصعب يدوياً جمعه.

5.2 حدود التقرير

يدرك التقرير عددًا من الحدود، أبرزها أن سياسات الخصوصية في بعض المنصات تحدّ من الوصول إلى كامل المحتوى، لذا تمثل البيانات عينة من النقاش لا حصرًا شاملًا له. كما اعتمدت قراءة المحتوى العبري على الترجمة الآلية، مما قد يفوّت بعض الفروق الدلالية، وتنخفض دقة التصنيف الآلي للنبرة في المحتوى المكتوب باللهجات المحلية، لذا استند التحليل الكيفي إلى

القراءة والترميز اليدوي. ويبقى التفاعل الرقمي مؤشرًا على اتجاهات النقاش، لا بديلًا عن قياس الرأي العام.

3. خطاب نتنياهو في الفضاء الرقمي: قراءة في المؤشرات الكمية

1.3 النتائج الرقمية حول النقاش

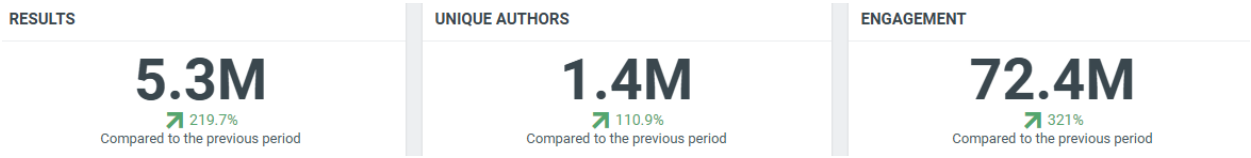

الشكل (1): المؤشرات الكمية للنقاش الرقمي حول خطاب نتنياهو

رصد التقرير خلال فترة الرصد نحو 5.3 مليون نقاش رقمي حول خطاب نتنياهو، شارك فيها نحو 1.4 مليون حساب، وحصدت ما يقارب 72.4 مليون تفاعل. وجاءت هذه الأرقام مرتفعة بصورة لافتة مقارنة بالفترة السابقة، إذ ارتفع عدد النقاشات بنسبة 219.7%، من نحو 1.7 مليون إلى 5.3 مليون نقاش، أي أكثر من ثلاثة أضعاف، رغم أن نتنياهو من أكثر الشخصيات السياسية حضورًا في النقاش الرقمي بصورة يومية.

الشكل (2): صورة نتنياهو وهو يرفع جهاز البيجر أثناء خطابه في الأمم المتحدة

وتكشف هذه الأرقام أن النقاش حول الخطاب كان نقاشًا كثيفًا ومتكررًا، تعود فيه الحسابات إلى النشر أكثر من مرة، وتحصد منشوراته تفاعلًا أعلى من المعتاد.

ويتسق ذلك مع طبيعة الخطاب نفسه، الذي تضمّن لحظات مواجهة واستعراض قابلة للاقتطاع والتداول السريع، من وصف المنسحبين من القاعة بـ"الجبناء الأخلاقيين"، إلى رفع جهاز بيجر على المنبر في استحضار لعملية تفجير أجهزة الاتصال التابعة لحزب الله عام 2024، وصولًا إلى عرض جهاز ستارلينك وتركه "هدية" للوفد الإيراني الغائب.

3.2 التوزيع الزمني للنقاش الرقمي حول خطاب نتنياهو

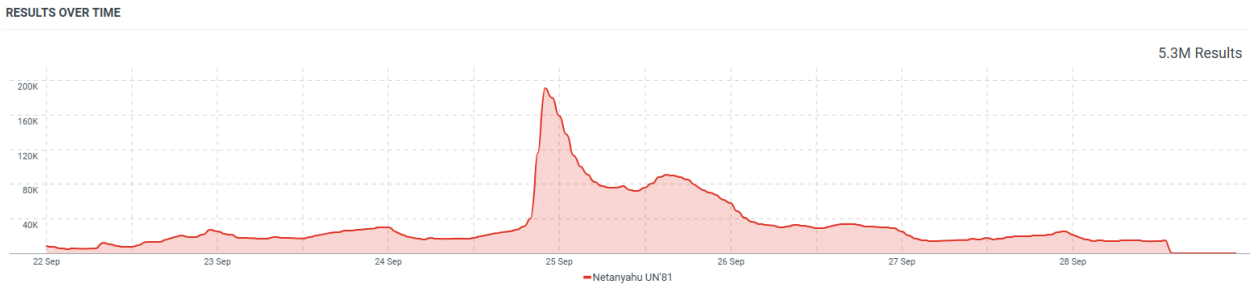

الشكل (3): التوزيع الزمني للنقاش الرقمي حول خطاب نتنياهو

ويُظهر التوزيع الزمني أن النقاش حول الخطاب لم يبدأ لحظة إلقائه، إذ أخذ بالارتفاع التدريجي منذ 22 أيلول، ليصل إلى نحو 25 إلى 30 ألف نقاش في الساعة خلال يومي 23 و24 أيلول، في ظل حالة واضحة من الترقب. وقد غذّى هذا الترقب عاملان: الأول استذكار واسع لمشهد انسحاب الوفود من خطابات نتنياهو في الدورات السابقة، إذ أعاد المستخدمون تداول هذا المشهد وتساءلوا عما إذا كان سيتكرر، إلى جانب توقعات بأن يأتي الخطاب حافلًا بالمواجهات.

والثاني أن الخطاب جاء بعد أيام من كلمات قادة دول، من بينهم الملك عبد الله الثاني وأمير قطر والرئيس التركي، انتقدوا فيها السياسات الإسرائيلية ودورها في المنطقة، مما جعل رد نتنياهو عليها محل ترقب على المنصات الرقمية.

ومع إلقاء الخطاب مساء 24 أيلول، قفز النقاش بصورة حادة خلال ساعات قليلة، ليبلغ ذروته عند نحو 190 ألف نقاش في الساعة، أي ما يقارب ستة أضعاف مستواه في الأيام السابقة. ولم تصنع هذه الذروة كلمات الخطاب

وحدها، إذ تزامنت معها ثلاثة مشاهد متوازية: الأول داخل القاعة، إذ انسحب مندوبو عشرات الدول من قاعة الجمعية العامة قبل أن يبدأ نتنياهو كلمته، في مشهد عكس ما وصفه منصات إعلامية مختلفة بـ"عزلة إسرائيل"، وتحوّلت صور القاعة شبه الفارغة إلى مادة للتداول الواسع. والثاني خارج القاعة، إذ احتجزت شرطة نيويورك عشرات المحتجين قبيل الخطاب، وعلّق محتجون دمية تمثل نتنياهو خارج مقر الأمم المتحدة أثناء إلقائه كلمته. والثالث على المنصات نفسها، إذ جاءت الردود الأولى على الخطاب رقمية وفورية، فقد ردّ حمد المفتاح، نائب رئيس البعثة القطرية في واشنطن، عبر منصةX ، معتبرًا أن إلقاء نتنياهو كلمته أمام قاعة شبه فارغة دليل على ضعف التأييد لرسالته. كما أصدر عمدة مدينة نيويورك زهران ممداني، الذي هاجمه نتنياهو بالاسم في خطابه، بيانًا اتهمه فيه بتكرار أكاذيب هدفها تبييض الإبادة التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين [3].

ولم يتراجع النقاش بعد ذلك بصورة سريعة، إذ بقي فوق 75 ألف نقاش في الساعة طوال صباح 25 أيلول، قبل أن يشهد ارتفاعًا ثانيًا بعد الظهر تجاوز 90 ألفًا. وتزامن هذا الارتفاع مع انتقال الحدث من لحظة الخطاب إلى مرحلة الردود الرسمية والتحليل الإعلامي. فعلى المستوى الرسمي، استخدمت إيران وتركيا وقطر حق الرد في الجمعية العامة، ورفض ممثل البعثة التركية ما وصفه باتهامات نتنياهو الكيدية، معتبرًا انسحاب عشرات الوفود إدانة دبلوماسية مدوية لسياساته. وعلى المستوى الإعلامي، انشغلت الصحافة الدولية بقراءة الخطاب في سياق الانتخابات الإسرائيلية، إذ رأت الجزيرة أن نتنياهو كان يخاطب جمهورًا داخليًا قبل شهر من انتخابات برلمانية حاسمة

[3] Netanyahu's UN belligerence wins cheers at home as world walks out | Israel-Palestine conflict News | Al Jazeera

قد تطيح به، في حين أشارت صحيفة ذا ناشونال إلى أن سياسيي المعارضة الإسرائيلية انتقدوا الخطاب على نطاق واسع، وأن النائب أحمد الطيبي سخر من نتنياهو بنشر مقطع لانسحاب المندوبين مع بداية كلمته. ويعني ذلك أن الموجة الثانية لم تكن امتدادًا للأولى، وإنما موجة مستقلة غذّتها الردود والتحليلات، ونقلت النقاش من سؤال "ماذا قال نتنياهو؟" إلى سؤال "كيف استُقبل خطابه؟[4].

ثم أخذ النقاش بالتراجع التدريجي خلال 26 و27 أيلول، ليستقر عند 15 إلى 30 ألف نقاش في الساعة، وهو مستوى قريب من مستوى الترقب الذي سبق الخطاب. ويعكس هذا المسار أن الخطاب لم يصنع لحظة انتشار عابرة، وإنما حدثًا متعدد الطبقات امتد عبر ثلاث مراحل: ترقب قبل إلقائه، وذروة حادة صنعها الخطاب والمشهد المحيط به، وموجة ثانية صنعتها الردود الرسمية والقراءات الإعلامية. ويعود الانخفاض الحاد في نهاية المنحنى إلى توقف جمع البيانات لحظة استخراجها، لا إلى توقف النقاش.

[4] 'NOTORIOUS CRIMINAL': Netanyahu's UNGA Speech Sparks FIERCE REPLIES From Iran, Turkey & Qatar | N18G

3.3 مؤشرات المشاعر في النقاش الرقمي العالمي

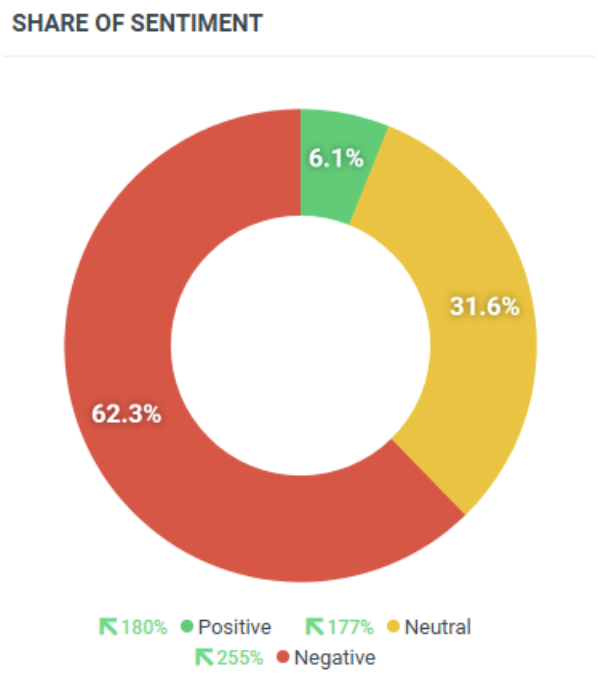

الشكل (4): نسب توزع المشاعر مع خطاب نتنياهو

1.3.3 التفاعل الإيجابي

شكل التفاعل الإيجابي 6.1% من إجمالي التفاعلات الرقمية العالمية مع خطاب نتنياهو، وكانت الأطر المؤيدة للخطاب تشيد بنبرة الخطاب وصورته القيادية إذ وصفه مؤيدون بأنه قوي، صريح وملهم. وبرز هذا التفاعل في أربعة محاور، هي:

أ. **تشرشل عصرنا:** شبه بعض المؤيدين نتنياهو بوينستون تشرشل، في استدعاء لصورة القائد الذي يواجه خطرًا وجوديًا ويحشد الآخرين لمواجهته. واقترن التشبيه بوصف نتنياهو بأنه زعيم الحضارة الغربية،

بما يعكس قراءة مؤيديه لخطابه بوصفه دفاعًا عن الغرب، ويضفي على مواقفه بُعدًا تاريخيًا وأخلاقيًا.

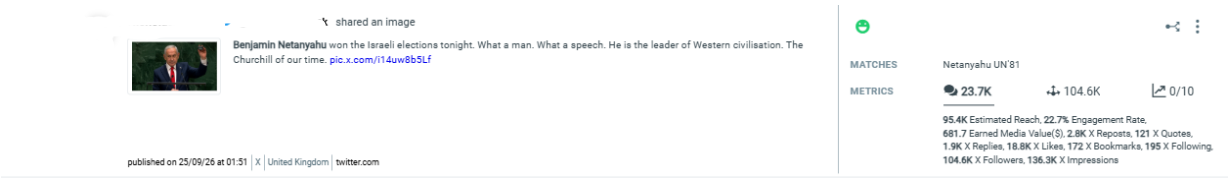

ب. **انتقاده زهران ممداني:** تداول مؤيدون اتهام نتنياهو لعمدة نيويورك زهران ممداني بمدح أشخاص مدانين بدعم حماس. وامتد النقاش المصاحب إلى انتقادات لنشاط زوجة ممداني على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن أحداث السابع من أكتوبر.

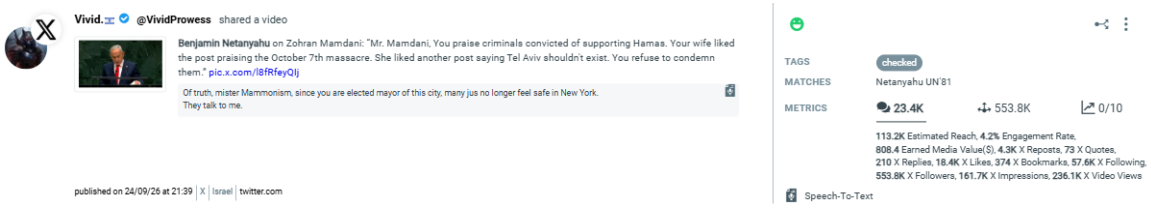

ج. **العلاقة مع خافيير ميلي** :حظي تبادل الإشادة بين نتنياهو والرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي باهتمام مؤيديهما، وترافق مع تداول منشورات عن العلاقات بين إسرائيل والأرجنتين، بما أظهر حضور هذا التقارب السياسي ضمن التفاعل مع الخطاب.

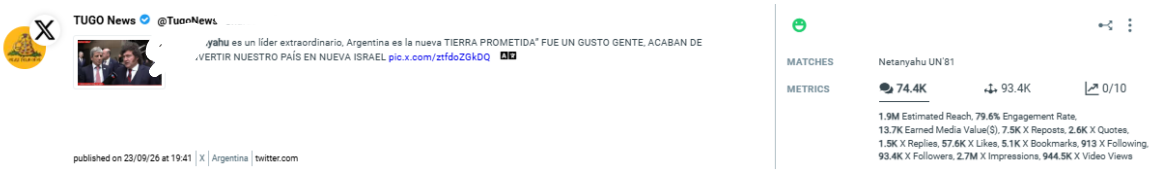

د. **الإشارة إلى البيجر:** أعاد مؤيدون تداول إشارة نتنياهو إلى أجهزة البيجر عند حديثه عن حزب الله. وظهرت بالتزامن تفاعل عن فيلم يتناول العملية وعن

كيفية تنفيذ الموساد لعملية البيجر، ما وسع تداول هذه الإشارة خارج نص الخطاب نفسه.

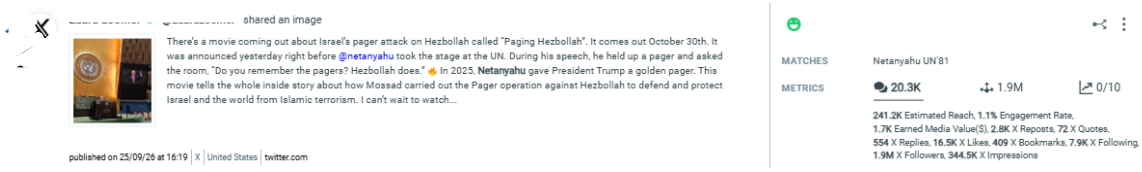

2.3.3التفاعل السلبي:

شكل التفاعل السلبي النسبة الأكبر حيث بلغ 62.3% حيث تركز التفاعل مع خطاب بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة على رفض حضوره وخطابه، وانتقاد الحرب على غزة، والتساؤل عن دلالة منحه منصة أممية في ظل صدور مذكرة توقيف بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية. وبرز هذا التفاعل في أربعة محاور:

أ. **الاحتجاجات في نيويورك:** حظيت الاحتجاجات التي تزامنت مع الخطاب باهتمام واسع، ولا سيما الاعتصام قرب مقر الأمم المتحدة للمطالبة بوقف الحرب على غزة والدعم العسكري الأميركي لإسرائيل. وتداول متفاعلون أخبار توقيف عدد من المشاركين، بينهم الممثلتان سوزان ساراندون وهانا آينبندر، بوصفها جزءًا من مشهد الاعتراض على زيارة نتنياهو.

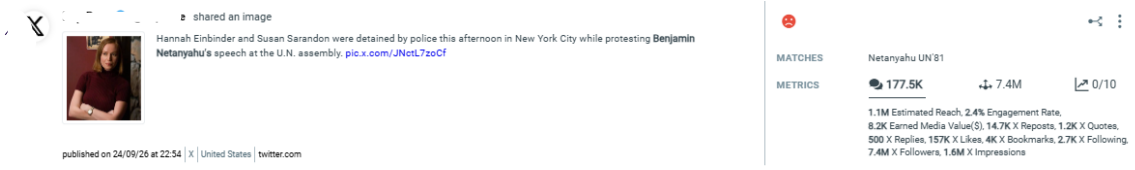

ب. **انسحاب الوفود من القاعة:** شكلت مشاهد مغادرة عدد من الوفود أثناء خطاب نتنياهو محورًا بارزًا في التفاعل؛ إذ قرأها منتقدون بوصفها تعبيرًا عن رفض سياسي ودبلوماسي لمواقفه، وتداولوا صور القاعة التي بدت شبه خالية. وفي المقابل، قلّلت تعليقات مؤيدة لنتنياهو من أثر الانسحاب، معتبرةً أنه كل ما سيفعلونه، في إشارة إلى غياب خطوات عملية تتجاوز الاحتجاج الرمزي.

ج. **انتقاد الخطاب والسجال السياسي:** تناولت منشورات منتقدة وصف نتنياهو للوفود المنسحبة بـ"الجبناء أخلاقيًا"، وسجاله مع عمدة نيويورك زهران ممداني، إلى جانب تصريحات شخصيات سياسية انتقدت سياساته. وعكس هذا المحور رفضًا لمضمون الخطاب ولطريقته في التعامل مع الأصوات المعترضة عليه.

د. **مذكرة التوقيف الدولية:** تساءل متفاعلون عن ظهور نتنياهو على منبر الأمم المتحدة رغم صدور مذكرة توقيف بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية، واستخدموا هذه المفارقة لانتقاد ما رأوه فجوة بين إجراءات المساءلة الدولية والتعامل السياسي معه.

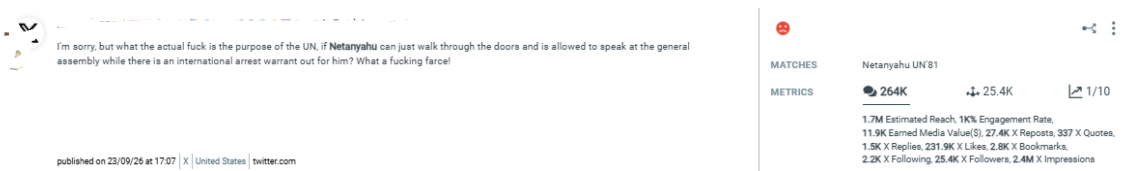

4. الانتشار الجغرافي واللغوي للخطاب

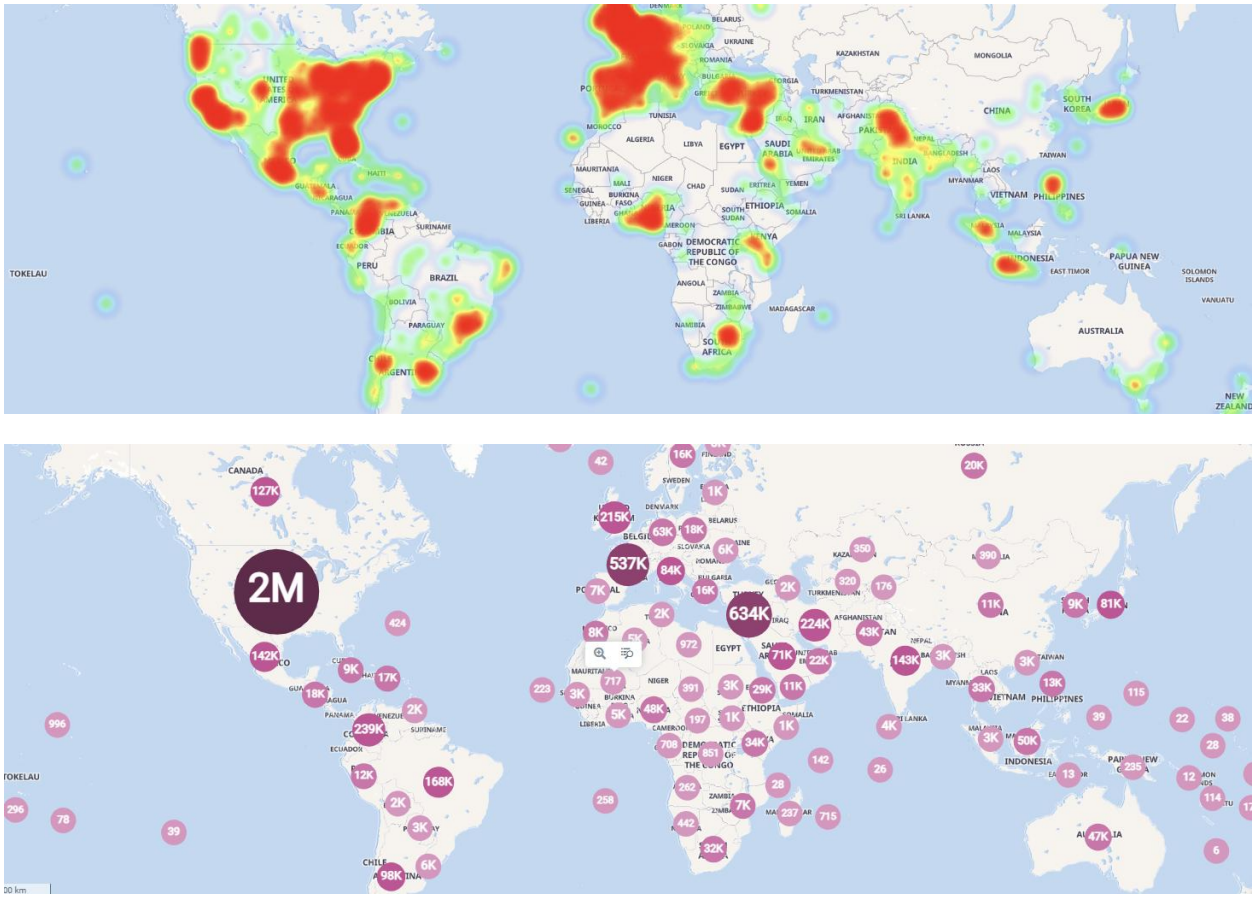

الشكل (5): التوزيع الجغرافي للنقاش الرقمي حول خطاب نتنياهو

يكشف التوزيع الجغرافي أن الولايات المتحدة كانت المركز الأول للنقاش حول الخطاب بفارق واسع، إذ سجّلت نحو مليوني نقاش، أي ما يقارب ثلاثة أضعاف النقاش في منطقة شرق المتوسط، التي حلّت ثانيًا بنحو 634 ألف نقاش. ويتركّز النقاش الأمريكي بصورة لافتة على الساحل الشرقي، وهو ما يتسق مع كون الخطاب حدثًا أمريكيًا محليًا بقدر ما هو حدث دولي: فقد أُلقي في نيويورك، وهاجم فيه نتنياهو عمدة المدينة بالاسم، ورافقته

احتجاجات واحتجازات في شوارعها، فضلًا عن حضور الخطاب في الإعلام الأمريكي وفي النقاش حول العلاقة الأمريكية الإسرائيلية. ولحقت كندا بنحو 127 ألف نقاش، لتشكل أمريكا الشمالية وحدها الكتلة الأكبر في النقاش العالمي.

وجاءت أوروبا الغربية في المرتبة التالية، بنحو 537 ألف نقاش في فرنسا ومحيطها، و215 ألفًا في المملكة المتحدة ومحيطها، و84 ألفًا في إيطاليا والبلقان. وفي الشرق الأوسط، وإلى جانب منطقة شرق المتوسط، سجّلت إيران ومحيطها نحو 224 ألف نقاش، وهو حضور يرتبط بتخصيص نتنياهو جزءًا واسعًا من خطابه لإيران على وجه التحديد، ومخاطبته الشعب الإيراني مباشرة عبر جهاز ستارلينك، في حين سجّلت السعودية ومحيطها نحو 71 ألفًا، أكثر من كون "إسرائيل" موجودة في هذه المنطقة من العالم.

ويلفت في هذا التوزيع الحضور الواسع لأمريكا اللاتينية، إذ سجّلت كولومبيا ومحيطها نحو 239 ألف نقاش، والبرازيل 168 ألفًا، والمكسيك 142 ألفًا، والأرجنتين نحو 98 ألفًا، لتقترب المنطقة مجتمعة من حجم النقاش في أوروبا الغربية. كما امتد النقاش إلى آسيا، بنحو 143 ألف نقاش في الهند و81 ألفًا في اليابان و50 ألفًا في إندونيسيا، وإلى أفريقيا، في نيجيريا وكينيا وجنوب أفريقيا، وصولًا إلى أستراليا.

وتختلف هذه الصورة عن نمط النقاش حول خطاب الملك، الذي توازن فيه حجم النقاش في أوروبا وأمريكا الشمالية مع حجمه في الشرق الأوسط، في حين تصدّرت الولايات المتحدة وحدها النقاش حول خطاب نتنياهو بفارق كبير. ولا يعود هذا الفارق إلى مكان إلقاء الخطاب وحده، فالخطابان أُلقيا من المنبر ذاته في نيويورك، وإنما إلى الجمهور الذي توجّه إليه كل

منهما. فخطاب الملك خاطب المجتمع الدولي بقضايا عابرة للحدود، من غزة والضفة الغربية إلى الأمن الإقليمي، فجاء النقاش حوله موزعًا بين الأقاليم. أما خطاب نتنياهو فحمل حضورًا أمريكيًا واضحًا في مضمونه، إذ هاجم عمدة نيويورك بالاسم، وخصّ قطر باتهامات تتعلق بتمويل الجامعات الأمريكية ووسائل الإعلام، واستعاد التحالف الأمريكي الإسرائيلي في الحرب على إيران بوصفه دفاعًا مشتركًا عن "الحضارة".

ويكشف ذلك أن الساحة الأمريكية لم تكن مجرد مكان لإلقاء الخطاب، وإنما ساحة المعركة التي أرادها نتنياهو. فالجامعات ووسائل الإعلام والمنصات الرقمية التي هاجمها هي تحديدًا الفضاءات التي تراجع فيها التأييد لإسرائيل خلال الحرب على غزة، وهي ما وصفه بـ"الجبهة الثامنة". ومن هنا، يمكن قراءة تركّز النقاش في الولايات المتحدة بوصفه انعكاسًا لانتقال الخطاب إلى قلب هذه الجبهة، إذ تفاعل معه جمهور أمريكي منقسم أصلًا حول إسرائيل، بين مؤيدين رأوا فيه دفاعًا عن حليف، ومحتجين خرجوا إلى شوارع نيويورك رفضًا لحضوره. وبذلك، لم يوسّع الخطاب دائرة النقاش جغرافيًا بقدر ما كثّفه في الساحة التي يخوض فيها نتنياهو معركته الأهم على الرأي العام.

وتجدر الإشارة إلى أن الأرقام الواردة في هذا القسم تمثل تجميعات جغرافية لمناطق متجاورة كما تعرضها أداة الرصد، لا أرقامًا دقيقة لكل دولة على حدة، لذا تُقرأ بوصفها مؤشرًا على مراكز ثقل النقاش لا ترتيبًا نهائيًا للدول.

الشكل (6): التوزيع اللغوي للنقاش الرقمي حول خطاب نتنياهو

يؤكد التوزيع اللغوي ما كشفه التوزيع الجغرافي، إذ هيمنت الإنجليزية على النقاش بنحو 3.3 مليون نقاش، أي ما يقارب 62% من إجمالي النقاش، في انعكاس لتصدّر الساحة الأميركية ورغبة الكثير من المستخدمين بإيصال رسائلهم للعالم بأسره. غير أن القراءة الأعمق لهذا التوزيع لا تكمن في ترتيب اللغات فقط، وإنما في نسب نموها مقارنة بالفترة السابقة، إذ تكشف هذه النسب أي الفضاءات حرّكها الخطاب فعلًا، وأيها كانت منخرطة في النقاش حول نتنياهو أصلًا.

فقد جاءت الإسبانية في المرتبة الثانية بنحو 581 ألف نقاش، بنمو بلغ 503%، فيما سجّلت البرتغالية أعلى نسبة نمو بين جميع اللغات بلغت 543%، بنحو 119 ألف نقاش. ويعني ذلك أن الفضاء الناطق بالإسبانية والبرتغالية، في أمريكا اللاتينية وإسبانيا، كان الأكثر استجابة للخطاب قياسًا بمستوى نقاشه المعتاد حول نتنياهو، وهو ما يتسق مع الحضور الواسع لأمريكا اللاتينية في

التوزيع الجغرافي. ويلفت أن الإسبانية حلّت ثالثًا في النقاش حول خطاب الملك، مما يشير إلى أن هذا الفضاء بات جزءًا ثابتًا من النقاش الرقمي حول القضايا المرتبطة بالمنطقة.

وفي المقابل، جاءت العبرية ثالثًا بنحو 290 ألف نقاش، لكنها سجّلت أدنى نسبة نمو بين جميع اللغات، لم تتجاوز 56%. ويعني ذلك أن الخطاب لم يُحدث تحولًا كبيرًا في حجم النقاش العبري حول نتنياهو، الذي يبقى مرتفعًا في الأصل بحكم حضوره اليومي في النقاش السياسي الإسرائيلي.

كما يكشف التوزيع حضورًا لافتًا للغات الأطراف التي هاجمها نتنياهو في خطابه. فقد تقدّمت التركية على العربية بنحو 235 ألف نقاش ونمو بلغ 290%، في ظل هجوم نتنياهو المباشر على الرئيس التركي ووصفه بـ "الطاغية"، ورد البعثة التركية عليه في الجمعية العامة. وسجّلت الفارسية نحو 139 ألف نقاش بنمو تجاوز 300%، وهو ما يرتبط بتخصيص نتنياهو جزءًا واسعًا من خطابه لإيران، ومخاطبته الشعب الإيراني مباشرة عبر جهاز ستارلينك. أما العربية فحلّت خامسًا بنحو 200 ألف نقاش، أي أقل من 4% من إجمالي النقاش، رغم هجوم الخطاب على قطر وتناوله الحرب على غزة. ويعني ذلك أن الخطاب وجد صداه في لغات الأطراف التي استهدفها بالاسم، أكثر مما وجده في الفضاء العربي عمومًا.

5. تحليل سحابة الكلمات والأطر العالمية التي تفاعلت مع الخطاب

الشكل (7): أطر سحابة الكلمات الأكثر تكرارًا في الخطاب العالمي المتفاعل مع خطاب نتنياهو

تُظهر سحابة الكلمات تمحور النقاش الرقمي حول خطاب بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وما رافقه من اعتراضات، أكثر من تركّزه على مضامين الخطاب وحدها. فإلى جانب اسمه ومنصبه، برزت عبارات مرتبطة بانسحاب الوفود من القاعة ووصفه المنسحبين بـ"الجبناء أخلاقيًا"، في حين عكست الإشارات إلى سوزان ساراندون والاعتقالات حضور الاحتجاجات التي شهدتها نيويورك في النقاش. كما ظهر اسم زهران ممداني وعبارات تتعلق بمذكرة التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، ما يبين امتداد التفاعل إلى الجدل السياسي والقانوني بشأن حضور نتنياهو. وبذلك، تشكل الحديث عن الخطاب عبر مشهدين متزامنين: اعتراض دبلوماسي داخل الأمم المتحدة، واحتجاجات في الشارع انعكست في التفاعل الرقمي.

6. أطر التفاعل الرقمي الإسرائيلي مع خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة

1.6 أبرز المفردات المحركة للنقاش وتوزيع المشاعر

الشكل (8): أبرز المفردات المحرّكة للنبرة في النقاش الرقمي حول خطاب نتنياهو

تظهر الموضوعات كما صنّفتها أداة الرصد آليًا، وتعكس المصطلحات الواردة في المحتوى المرصود ولا تعبّر عن موقف المعهد

يكشف تحليل المفردات المحرّكة للنبرة أن النقاش حول الخطاب توزّع على ثلاث مساحات متمايزة. ففي الجانب السلبي، تتركّز المفردات حول القضايا الأكثر إثارة للجدل في الخطاب، من "حماس" و"إيران"، إلى أسماء الدول والشخصيات التي هاجمها نتنياهو، مثل فرنسا وبريطانيا وعمدة نيويورك. ويلفت في هذا الجانب حضور ثنائية "الكذب" و"الحقيقة"، وهي الثنائية التي بنى عليها نتنياهو خطابه حين وصف اتهامات الإبادة بأنها "أكبر كذبة في القرن"، واستخدمها منتقدوه في المقابل للرد عليه، مما يجعلها ساحة تنازع على الرواية أكثر منها موقفًا لطرف واحد. كما تحضر في هذا الجانب مفردات مثل "الدول" و"العالم" و"الأمم"، في ارتباط بمشهد انسحاب الوفود وعزلة إسرائيل في القاعة.

أما المساحة المحايدة، وهي الأوسع، فتهيمن عليها المفردات العبرية، ويبرز فيها اسم نتنياهو وحسابه الرسمي، إلى جانب مفردات تتصل بالسياسة الإسرائيلية الداخلية، مثل "الحكومة" و"الانتخابات" و"الأمن"

و"الجنود في غزة" و"أكتوبر". ويشير ذلك إلى أن النقاش العبري قرأ الخطاب من زاوية داخلية، بوصفه حدثًا في سياق الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، أكثر من كونه حدثًا دوليًا، وهو ما يتسق مع النمو المحدود للنقاش العبري مقارنة بباقي اللغات.

وفي المقابل، تبدو المساحة الإيجابية شبه خالية، إذ لا تبرز فيها سوى مفردات قليلة، أبرزها "الفوز" وهي مفردة كررها نتنياهو بكثرة في خطابه إذ وضح بأكثر من موضع أن الخيار الوحيد أمام دولة الاحتلال الإسرائيلي هو الفوز، وهي المفردة التي تتقاطع مع الرسالة المركزية لخطاب نتنياهو وشعار حملته الانتخابية بأن إسرائيل ستواصل الانتصار. ويؤكد هذا التوزيع ما أظهره تحليل النبرة، من محدودية المحتوى الإيجابي في مجمل النقاش. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المفردات تعكس الكلمات المرتبطة بكل نبرة، لا موقف أصحابها من الخطاب بالضرورة، إذ قد تحمل المفردة الواحدة معنى النقد أو الدفاع بحسب سياقها.

2.6 أطر التفاعل داخل الشارع الرقمي الإسرائيلي

التفاعل السلبي في الداخل الإسرائيلي:

غلبت النبرة السلبية على التفاعل الرقمي باللغة العبرية مع خطاب نتنياهو أمام الأمم المتحدة؛ إذ انتقدت المنشورات المرصودة عددًا من مضامينه وقراراته. وقد ينتقل هذا الجدل إلى النقاش الانتخابي المقبل، وإن كان من المبكر تقدير أثره في خيارات الناخبين.

فيما تركزت المنشورات المنتقدة لنتنياهو على الفجوة بين خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والأسئلة الداخلية المتعلقة بمسؤوليته عن السابع من أكتوبر وقراراته الأمنية. وبرز هذا التفاعل في ثلاثة محاور:

التشكيك في جدوى الخطاب: اعتبر متفاعلون أن الانشغال بخطاب نتنياهو طغى على غياب الأفعال والسياسات. ووصف أحد المنشورات ظهوره أمام قاعة شبه فارغة بأنه خطاب لن يغيّر الواقع، في تعبير عن رفض تحويل الاهتمام إلى أدائه على المنبر بدل نتائج سياساته

المطالبة بمساءلته عن السابع من أكتوبر: أعادت منشورات طرح الأسئلة بشأن التحذيرات التي سبقت الهجوم وطريقة تعامل نتنياهو معها، وربطت بين قرارات حكومته وما وقع في ذلك اليوم. وانتقد أحدها ما اعتبره محاولة للهروب من المسؤولية عبر التركيز على الخطاب، مستحضرًا أعداد القتلى والمختطفين وتجربة سكان البلدات التي تعرضت للهجوم.

تحميل نتنياهو مسؤولية السابع من أكتوبر: أعاد أحد المنشورات النقاش من خطاب نتنياهو أمام الأمم المتحدة إلى الأحداث التي وقعت في عهده،

مستحضرًا صورة لمسلح يطلق النار على منزل جيرانه وآثار إخلاء إحدى المستوطنات بعد الهجوم. وانتقد المنشور ما وصفه بتجاهل نتنياهو تحذيرًا مسبقًا، واستمرار وصول أموال قطرية إلى حماس، معتبرًا أن الانتخابات يجب أن تتمحور حول مساءلته عن قراراته قبل السابع من أكتوبر وتبعاته

ربط الانتقادات بالانتخابات: دعت منشورات إلى كشف المعلومات المتعلقة بإخفاقات الحكومة أمام الجمهور قبل الانتخابات، معتبرةً أن انتظار المسار القضائي قد يستغرق سنوات، وأن توقيت الانتخابات يجعل إعلان هذه المعلومات أكثر إلحاحًا.

انتقاد توصيف عنف المستوطنين: رفضت منشورات وصف الاعتداءات في الضفة الغربية بأنها أفعال بعض من الشبان، مشيرةً إلى اتساع نطاقها وإلى ارتباطها بالاعتداء على الفلسطينيين والسيطرة على أراضيهم، مع انتقاد الغطاء الذي تتلقاه المجموعات المنفذة من جهات سياسية.

التفاعل الإيجابي داخل إسرائيل مع خطاب نتنياهو

على الرغم من محدودية التفاعل الإيجابي مع خطاب نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أظهرت المنشورات المرصودة أربعة اتجاهات رئيسية في تأييده:

الإشادة بأدائه الخطابي :وصفت منشورات الخطاب بأنه من أقوى خطاباته، وأشادت بلهجته الحادة تجاه المنتقدين وباستمراره في عرض موقفه رغم مغادرة بعض الوفود القاعة. وامتد الثناء من الخطاب نفسه إلى تقديم نتنياهو بوصفه قائدًا قويًا.

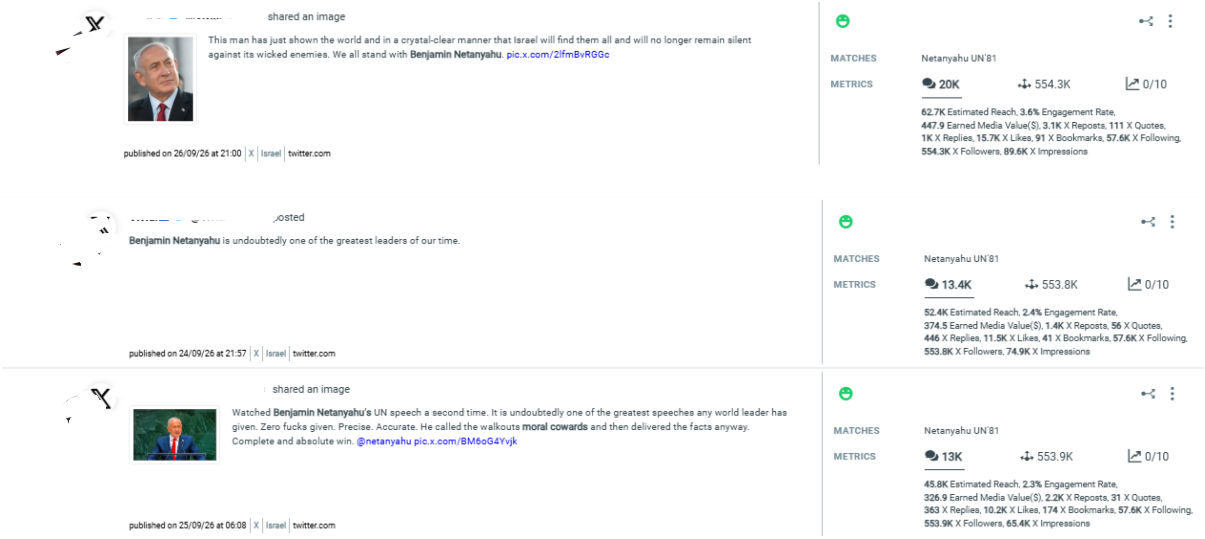

تبني دفاعه عن إسرائيل :أعادت منشورات تداول المقطع الذي رفض فيه نتنياهو اتهامات الإبادة الجماعية، مستندًا إلى ما أورده عن اللقاحات

والمساعدات الغذائية المقدمة لغزة.

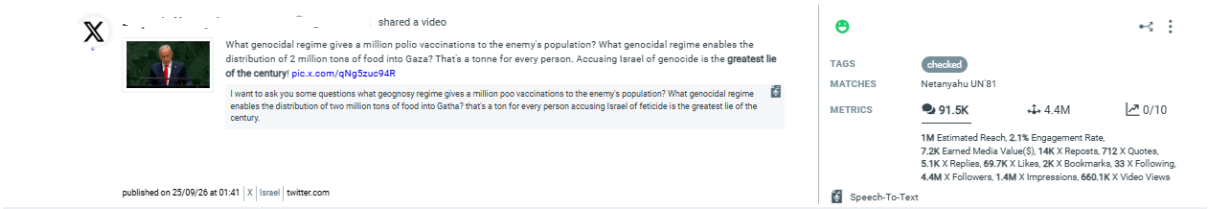

استدعاء صورة الأسد في التفاعل المؤيد: في خطابه قال نتنياهو إن الإسرائيليين "نهضوا وقاتلوا كالأسود"، ثم تكررت صورة الأسد في المنشورات المؤيدة، ومنها منشور وصف الإسرائيليين بأنهم "أسود". ويمكن فهم اختيار هذا التشبيه في ضوء حضوره في سفر العدد (23:24): "هأنذا شعبٌ ينهض كالشبل، ويرتفع كالأسد". فالصورة تتيح له مخاطبة الشارع الإسرائيلي بلغة تجمع بين القوة والهوية الدينية؛ وإعادة تداولها تُظهر أن هذا الجانب من خطابه وجد صدى لدى بعض مؤيديه.

تحويل التأييد إلى موقف انتخابي :تضمّن التفاعل إعلانًا صريحًا عن نية التصويت لنتنياهو، حتى لدى من يتصف توجههم الأيديولوجي بأنه أقرب إلى نهج مائير كهانا. وتُظهر هذه الحالة كيف يمكن للإعجاب بخطابه أن يقترن بدعم انتخابي يتجاوز التطابق الكامل معه في التوجه السياسي.

7. النقاش والخاتمة:

تكشف نتائج هذا التقرير أن خطاب نتنياهو نجح في صناعة الانتباه، دون أن ينجح بالضرورة في كسبه. فالأرقام المرتفعة، من 5.3 مليون نقاش إلى 72.4 مليون تفاعل، تعكس خطابًا صُمّم ليُتداول خارج القاعة أكثر مما صُمّم ليُقنع من فيها، عبر لحظات استعراضية قابلة للاقتطاع، من وصف المنسحبين بـ"الجبناء الأخلاقيين" إلى رفع جهاز البيجر وعرض جهاز ستارلينك. غير أن قراءة هذه الأرقام في ضوء النبرة والأطر تُظهر أن الكثافة لم تتحول إلى قبول، إذ حمل نحو ثلثي النقاش نبرة سلبية، ولم يتجاوز المحتوى الإيجابي 6.1%.

ويطرح ذلك سؤال "الجبهة الثامنة" التي أعلنها نتنياهو في خطابه، بوصفها معركة على الرواية تدور في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. فالنتائج تشير إلى أن الخطاب دخل هذه الجبهة من موقع دفاعي، إذ انشغل النقاش حوله بالمشهد المحيط به أكثر من انشغاله بحججه: انسحاب الوفود وصور القاعة شبه الفارغة، والاحتجاجات في شوارع نيويورك، والمفارقة بين ظهوره على المنبر الأممي وصدور مذكرة توقيف بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية. وحتى ثنائية "الكذب" و"الحقيقة" التي بنى عليها خطابه، تحولت على المنصات إلى ساحة تنازع يستخدمها منتقدوه بالقدر ذاته الذي يستخدمها مؤيدوه.

كما تكشف النتائج أن الخطاب لم يوسّع دائرة النقاش بقدر ما كثّفها. فقد نما عدد النقاشات بوتيرة أسرع من نمو عدد الحسابات المشاركة، وتركّز النقاش جغرافيًا في الولايات المتحدة، ولغويًا في الإنجليزية بنحو 62% من إجمالي النقاش. ويعكس ذلك أن الساحة الأمريكية كانت الجمهور الفعلي للخطاب، وهي الساحة التي يخوض فيها نتنياهو معركته الأهم على الرأي العام، بعد تراجع التأييد لإسرائيل في جامعاتها وإعلامها ومنصاتها الرقمية. ويلفت في المقابل الحضور المتنامي للفضاء الناطق بالإسبانية والبرتغالية، الذي سجّل أعلى نسب النمو، ليؤكد ما رصده التقرير السابق حول خطاب جلالة الملك، من أن هذا الفضاء بات جزءًا ثابتًا من النقاش الرقمي حول قضايا المنطقة.

أما داخل الفضاء الإسرائيلي، فقد قُرئ الخطاب من زاوية داخلية لا دولية. فالنقاش العبري سجّل أدنى نسبة نمو بين جميع اللغات، وتمحورت مفرداته حول الحكومة والانتخابات والأمن. واللافت أن جزءًا واسعًا من النقد الإسرائيلي لم يتناول مضمون الخطاب، وإنما ما غاب عنه، إذ أعاد المنتقدون النقاش من المنبر الأممي إلى أسئلة المسؤولية عن السابع من أكتوبر، وطالبوا بأن تتمحور الانتخابات حولها. وفي المقابل، جاء التأييد محدودًا وقائمًا على الأداء والصورة أكثر من المضمون، من تشبيهه بتشرشل إلى استدعاء صورة الأسد، وصولًا إلى إعلان نية التصويت له. ويعني ذلك أن الخطاب عمل داخليًا بوصفه حدثًا انتخابيًا يعزز التأييد القائم، أكثر من كونه أداة لكسب المترددين.

وتكشف المقارنة النسبية مع خطاب جلالة الملك عن نموذجين مختلفين لصناعة الانتباه. فخطاب الملك انتزع الانتباه عبر الحجة، فجاء النقاش حوله واسع القاعدة وموزعًا بين الأقاليم، يشارك فيه معظم المتفاعلين بمنشور واحد. أما خطاب نتنياهو فصنع انتباهه عبر المواجهة والاستعراض، فجاء النقاش حوله مركّزًا ومتكررًا، تنخرط فيه حسابات بعينها بصورة متواصلة. ويلفت كذلك أن ترقب خطاب نتنياهو تغذّى جزئيًا من الانتقادات التي وجهها قادة دول خلال الأسبوع، ومن بينهم جلالة الملك، مما يعني أن خطاب نتنياهو جاء في جانب منه ردًا على أجندة رسمتها خطابات أخرى.

أخيرًا، سعى هذا التقرير إلى قراءة التفاعل الرقمي العالمي والإسرائيلي مع خطاب نتنياهو أمام الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وخلص إلى أن الخطاب حقق حضورًا رقميًا واسعًا، لكنه حضور صنعته المواجهة أكثر مما صنعه الإقناع. فقد تصدّر المشهدُ المحيط بالخطاب، من انسحاب الوفود إلى الاحتجاجات ومذكرة التوقيف، النقاشَ حوله، وغلبت عليه النبرة السلبية، وتركّز في الساحة الأمريكية التي أرادها نتنياهو ساحة لمعركته، في حين قرأه الشارع الإسرائيلي بوصفه حدثًا انتخابيًا أعاد إلى الواجهة أسئلة المسؤولية عن السابع من أكتوبر.

وتؤكد هذه النتائج أن حجم التفاعل الرقمي لا يكفي وحده لقياس أثر الخطاب السياسي، وأن السؤال الأهم لا يتعلق بعدد من تحدثوا عن الخطاب، وإنما بكيفية حديثهم عنه، والأطر التي قرؤوه من خلالها.

وبهذا المعنى، فإن ارتفاع الأرقام لا يعني أن نتنياهو كسب جبهته الثامنة، إذ تكشف القراءة النوعية أن الانتباه الذي حصده كان في معظمه انتباهًا نقديًا، يعكس حدة المواجهة على الرواية أكثر مما يعكس نجاحه فيها.